



سيناريوهات النمو السكاني في العالم

كتب / بشير العزمي :

وضعت شعبية السكان في إدارة الأمم المتحدة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية سيناريوهات مختلفة للحد من سكان العالم في عام 2050م استناداً إلى مجموعة من الافتراضات بشأن معدلات الخصوبة وعوامل أخرى لها تأثيرها على النمو. ففي سيناريو المتغير المنخفض على سبيل المثال سيبلغ عدد سكان الكوكب 8 بلايين نسمة بحلول عام 2050م ويفترض هذا السيناريو معدل خصوبة قدره 1.54 الذي يقل كثيراً عن معدل خصوبة الإحلال البالغ 2.1 ويبلغ معدل الخصوبة الكلي في العالم حالياً 2.56.

وفقا لسيناريو المتغير المتوسط تتوقع شعبية السكان أن ينخفض معدل الخصوبة الكلي في المناطق الأقل نمواً من 2.73 طفل لكل امرأة في الفترة 2005 - 2010م إلى 2.05 في الفترة 2045 - 2050م وذكرت شعبية السكان أنه لكي يتحقق هذا الانخفاض من الضروري التوسع في فرص الحصول على خدمات تنظيم الأسرة الطوعي ولا سيما في أقل البلدان نمواً وأبان عام 2005م بلغت نسبة استخدام وسائل منع الحمل الحديثة في أقل البلدان نمواً 24% بين النساء في سن الإنجاب، والمتزوجات أو المقترنات بشريك. وكانت هناك نسبة 23% من بين هؤلاء النساء ممن لا يستخدمن وسائل منع الحمل على الرغم من عدم رغبتهم في الحمل الآن أو خلال العامين المقبلين تعريف الاحتياجات غير الملباة وفقاً لما ذكره الأمين العام للأمم المتحدة في تقرير عن سكان العالم وبرنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية هناك قرابة 106 ملايين من النساء المتزوجات في البلدان النامية ممن تنقصهن إحدى الاحتياجات الملباة لغرض تنظيم الأسرة.

سيناريوهات سكان العالم 2050م		
معدل منخفض	معدل متوسط	معدل مرتفع
7.959 بلايين	150 بلايين	10.461 بلايين
معدلات الخصوبة في العالم 2045 - 2050م حسب سيناريوهات النمو السكاني		
معدل منخفض	معدل متوسط	معدل مرتفع
1.54	2.02	2.51

* المصدر : تقرير حالة سكان العالم 2009م

جمعية الإصلاح الخيرية تكرم (70) من المتطوعين وتدشن حقيبة الكرامة للنازحات بحرض



تكريم المتطوعين بجمعية الإصلاح الخيرية

□ صنعاء - حرض / بشير العزمي :

كرمت جمعية الإصلاح الاجتماعي الخيرية نهاية الأسبوع الماضي بصنعاء نحو (70) من المتطوعين العاملين معها في الميدان من عموم محافظات الجمهورية وذلك بمناسبة الاحتفال باليوم العالمي للمتطوعين والذي يصادف الخامس من ديسمبر من كل عام. وفي الحفل الذي أقيم بهذه المناسبة أكد الدكتور / عبدالمجيد فرحان - أمين عام الجمعية أن جمعية الإصلاح الخيرية ومنذ نشأتها تقوم على أساس العمل الطوعي الخيري وتعتمد في برامجها وأنشطتها وفعاليتها المنفذة على جهد كبير جداً من المتطوعين.

وقال أن احتفال الجمعية بهذه المناسبة يعد تكريماً وتشجيعاً للعمل الطوعي والجهد الدؤوب الذي يبذله كثيراً من المتطوعين العاملين في الجمعية كما وأنه يتيح فرصة فريدة لمختلف الأصناف الشان للعمل معاً لتحقيق الأهداف المشتركة من خلال تعزيز دور المتطوعين في دعم الخدمات المجتمعية والإغاثية.

مشيراً إلى أن هذا الاحتفال في صنعاء يعتبر تدشيناً لفعاليات أخرى مماثلة ستقام في عموم محافظات الجمهورية. موضحاً أن الجمعية قد تميزت بحصولها على ثقة كبيرة من الداعمين والمهنيين والتي توسعت لتصل إلى كثير من المتطوعين الذين سارعوا في العمل الطوعي مع الجمعية والمشاركة في جهودها وأنشطتها منوهاً أن الجمعية قد أصبح لديها الآن ثلاثة عشر ألف متطوع من مختلف شرائح المجتمع ويعملون معها في الميدان بمختلف المجالات في عموم محافظات الجمهورية.

من جانبه أكد الأخ / علي الجعفري في كلمته نيابة عن المتطوعين على أهمية العمل الطوعي في بلادنا والذي يعد سلوكاً حضارياً رفيعاً للمساهمة في العمل الخيري. مستعرضاً مجمل الجهود والأنشطة التي يبذلها المتطوعين في المجالات المختلفة.

ومن جانب آخر دشنت جمعية الإصلاح الاجتماعي الخيرية فرع حجة - لجنة حرض نهاية الأسبوع الماضي بمخيمات النازحين بحرض برعاية اللواء / أحمد يحيى الشامي وكيل محافظة حجة لشؤون تهامة وبحضور السيدة / جيليكاً مبدرو فينتش القائم بأعمال ممثل صندوق الأمم المتحدة للسكان بصنعاء مشروع توزيع حقيبة الكرامة للنساء النازحات في مخيمات الحزق (1، 2) ومناطق تجمعات النازحين خارج المخيمات بمديرية حرض ويهدف المشروع والذي تنفذه الجمعية بتحويل من صندوق الأمم المتحدة للسكان بواسطة فريق نسائي تم تدريبه على تنفيذ هذا النوع من الأنشطة إلى تقديم الدعم النفسي والمعنوي للنساء المستهدفات في المشروع بالإضافة إلى تقديم حقيبة تحوي عشرة أصناف من المتطلبات والمستلزمات النسائية لعدد (6600) امرأة كمرحلة أولى.



توزيع حقيبة الكرامة للنازحات بحرض

حجة من المحافظات ذات الكثافة السكانية العالية ونسبة النمو فيها تصل إلى (3.2٪)



محافظة حجة

تعتبر محافظة حجة من المحافظات ذات الكثافة السكانية العالية وتعاني من ارتفاع معدل الخصوبة وفيها توجد (31) مديرية وهو ما يمثل تحدياً كبيراً على عاتق القطاع الصحي بوجه خاص.. أضف إلى ذلك ما تعانيه المحافظة من نزوح آلاف السكان إليها من محافظة صعدة جراء فتنة التمرد والتخريب التي أشعلها المتمردون الحوثيين.

صحيفة 14 أكتوبر التقت بالأخ الدكتور / عادل إبراهيم المؤيد مدير عام الصحة العامة والسكان بمحافظة حجة وتعرفت من خلاله على مجمل الوضع الصحي في المحافظة والأوضاع الصحية للنازحين والتحديات الصحية والسكانية التي تواجهها المحافظة.. وإلى نص اللقاء :

أجرى اللقاء/ بشير العزمي

بداية.. نود أن نتطلع على مجمل الوضع الصحي والسكاني في محافظة حجة وأبرز التحديات التي تواجهونها على مستوى المحافظة والمديريات التابعة لها؟

- محافظة حجة تعتبر من المحافظات ذات الكثافة السكانية العالية في الجمهورية اليمنية وتحتل المركز الخامس من ناحية التعداد السكاني حيث يمثل السكان في محافظة حجة نسبة (7.5%) من إجمالي السكان في الجمهورية اليمنية، حيث يقطن هذه المحافظة مليون وثمانمائة واثنين وستين ألف نسمة موزعة على واحد وثلاثين مديرية، كذلك تعتبر محافظة حجة هي المحافظة الأولى من حيث وجود الوحدات الإدارية (المديريات) كونها أكثر المحافظات التي يوجد فيها مديريات على مستوى الجمهورية، ويمثل هذا الرقم بالنسبة للمحافظة تحدي كبير كون مهمتنا الأساسية في الجهاز الحكومي هي تصب نحو خلق توازن ما بين معدلات النمو السكاني والنمو الاقتصادي والملاحظ أن معدل النمو السكاني حالياً على المستوى الوطني هو (3.7%) بينما محافظة حجة فيها الوضع أسوأ قليلاً كون المؤشر فيها هو (3.2%) أي أعلى من المؤشر الوطني وهذا يضعنا أمام تحدي كبير ويضعنا في المحك أمام مواردنا المادية والبشرية المتاحة، ونركز كثيراً نحن كقطاع صحي في مهمتنا الأساسية وهي تقديم خدمات الصحة الإنجابية وبالذات مكون تنظيم الأسرة من أجل خفض معدلات الخصوبة العالية، حيث أن المؤشر الوطني لمعدل الخصوبة هو (6.2) مولود لكل امرأة في سن الإنجاب بينما في محافظة حجة هذا الرقم أعلى ويقترّب من (7) موليد لكل امرأة وهذا كذلك يضع المحافظة أمام تحدي ويجعل الأمور أكثر صعوبة بالنسبة لنا كمقدمي خدمة.

خصوصيات وأولويات

□ من المعروف أن لكل محافظة خصوصيتها في الوضع الصحي والسكاني بشكل عام.. ترى ما هي

بذلت ومن إمكانيات مادية وبشرية وضخت والنشيء الجيد والجميل في الموضوع أنه تجد مقدمي الخدمة للآخوان النازحين من أكثر من منطقة في داخل محافظة حجة والكثافة والألفة والمحبة والتكافل والدعم الذي يجب أن تكون عليه الأمور في مثل هذه الحالات، فقطاع الصحة كان حاضراً من البداية ونحن نتخلنا مع الإخوان النازحين في تقديم الخدمات الصحية ذو شقين شق علاجي متمثل بالفريق الطبي المقدم للخدمة على مدار 24 ساعة والشق الثاني هو شق وقائي لمكافحة الأمراض بما فيها التحصين الموسع فننفذنا الحملات ودخل الإخوة النازحين ضمن الاستهداف بأنشطة التحصين الروتينية والبدائية الإيصالي والحملات وغيرها، الآن تجري حملة التحصين ضد شلل الأطفال والحصبة داخل مخيمات النازحين، ولنا أنشطة وقائية داخل مخيمات النازحين.

فيما يخص مكافحة الملاريا منها الرش داخل المخيم للقيام بخارج المخيم المستنقعات وأماكن تجمع المياه، ولدينا أنشطة وقائية فيما يخص التقطيف الصحي وكل هذه الأنشطة تعتبر من الأنشطة الوقائية لمكافحة الأمراض، كذلك لدينا فريق للترصد الوبائي للإبلاغ عن أي إشكالية صحية يمكن أن تحصل وهذا النشيء متوقع حصوله في أي تجمعات سكانية طارئة غير منسقة ولكن ولله الحمد بسبب أنه تظافرت جميع الجهود تم التنسيق بشكل جيد والحمد لله لم نسجل أية حالات خطيرة، طبعاً كان هناك بعض الإشكاليات الصحية وهذا وارد لأن الإخوان النازحين أتوا من مناطق جبلية إلى مناطق تهامة حارة فصلت بعض الإشكاليات البسيطة فيما يخص الإسهالات البسيطة والأمراض الجلدية لكن هذا النشيء تغلبنا عليه من البداية ولم تشكل بالنسبة لنا مشكلة صحية فكانت الأرقام محدودة وتعاملنا معها بشكل جيد في البداية، وما نتابعه هو تقديم الخدمات الخاصة بسوء التغذية بين الأطفال الك منظمة للصحة العالمية

□ هذا المسألة هي ليست قاصرة على أحاء هذا المجال إلى مرضى البهارسيا فلا تزال كثير من المناطق الجبلية فيها تعاني من وجود هذا المرض بتداعياته ومضاعفاته الكبيرة المنظورة أو على



د.عادل إبراهيم المؤيد

بعيدة المدى ونقيم كثير من الأنشطة التي كان آخرها حملة لخفض بداية العام السابق لمكافحة هذا المرض، ولدينا تحدي كبير في تخصيص استمرار المحافظة على مستوى جيد من التغطية بخدمات التحصين للأطفال فمحافظة حجة مع أننا من المحافظات التي تعتبر ريفية إلا إنها تنربع في المراتب الأولى فيما يخص التغطية بالتحصين الروتيني للأطفال دون سن الخامسة وهذا شيء جيد وإنما الأفضل من هذا الكلام والمحك هو المحافظة على هذا النجاح وهذا يضعنا كذلك أمام مسؤولية كبيرة يجب أن نحافظ على هذا المستوى ونطوره ونحسنه فالكثير من الإشكاليات والمشاكل الصحية تواجهنا من ناحية نشر التغطية بالتحصين الصحي في مستوى المديريات وقد تطلقت وقلت أن لدينا (31) مديرية وهذا

أماننا تحديات صحية كبيرة ونعاني من توطن الكثير من الأمراض خاصة الملاريا والبهارسيا

أكثر من (12) خيمة تمثل مستشفى كبيراً فيها مختلف التخصصات

حجة استقبلت 50 ألف نازح وهذا شكل عبئاً إضافياً

□ يجعل علينا عبء كبير في توفير المدخلات المادية والبشرية اللازمة وعبء في قضية إدارة هذه الموارد المتاحة وعبء في قضية التنسيق مع المجالس المحلية فهذه كلها تحديات ولكن أود أن أسجل في هذا المقام شكر كبير وحقيقي لكل من معالي وزير الصحة العامة والسكان الأستاذ الدكتور عبد الكريم يحيى راضع على اهتمامه الكبير وبالبعاد بدعم الخدمات الصحية في المحافظة والشكر موصول كذلك مع أي مستجدات وتطرأ في هذا الجانب؛

الحضور الصحي في مخيمات النازحين

□ هل وضعتم في مكتب الصحة بالمحافظة خطة عاجلة لمعالجة أوضاع النازحين صحياً والتعاطي مع أي مستجدات وتطرأ في هذا الجانب؛ بالنسبة لإخواننا النازحين كان حضور الصحة هو أول حضور، يعني حتى إدارة المخيم والتعامل مع النازحين من ناحية فنية كان كله على عاتق القطاع الصحي فكانت الصحة متواجدة من الأيام الأولى وحتى من قبل إنشاء المخيم للنازحين فالحضور كان مركزي ممثل بوزارة الصحة وممثل بمنظمة الصحة العالمية وحضور محلي أيضاً ممثل بالسلطة المحلية ومكتب الصحة في المحافظة والمديرية والفريق الصحي حتى من قبل إنشاء المخيم كان يتواجد وكان يؤدي دوره بعد إنشاء المخيم تم توسيع هذا الفريق وتنظيمه وترتيبه وإذا كان هناك أي فرد يلاحظ ما كانت عليه الخدمة الصحية في بداية المخيم ولما أصبحت عليه الآن سيد الفريق الكبير، فقد كنا ابتداءً بخيمة واحدة لكننا الآن لدينا أكثر من اثنا عشر خيمة أي تقريباً مستشفى كبير قد لا يتواجد في كثير من المناطق وفيه يوجد مختلف التخصصات وهذا النشيء ما أتى إلا من جهود كبيرة

□ شهدت بعض مديريات محافظة الأودية وأقدام الجبال مناطق توطن عالية طوال العام وهذا يجعل المهمة علينا صعبة وكبيرة ونحن نبذل جهود كبيرة مع الإخوان في برنامج مكافحة الملاريا بتنسيق الجهود من أجل مكافحة المتعددة والشاملة

50 ألف نازح في محافظة حجة

□ شهدت بعض مديريات محافظة الأودية وأقدام الجبال مناطق توطن عالية طوال العام وهذا يجعل المهمة علينا صعبة وكبيرة ونحن نبذل جهود كبيرة مع الإخوان في برنامج مكافحة الملاريا بتنسيق الجهود من أجل مكافحة المتعددة والشاملة

خصوصيات وأولويات

□ من المعروف أن لكل محافظة خصوصيتها في الوضع الصحي والسكاني بشكل عام.. ترى ما هي

أماننا تحديات صحية كبيرة ونعاني من توطن الكثير من الأمراض خاصة الملاريا والبهارسيا

أكثر من (12) خيمة تمثل مستشفى كبيراً فيها مختلف التخصصات

حجة استقبلت 50 ألف نازح وهذا شكل عبئاً إضافياً

□ يجعل علينا عبء كبير في توفير المدخلات المادية والبشرية اللازمة وعبء في قضية إدارة هذه الموارد المتاحة وعبء في قضية التنسيق مع المجالس المحلية فهذه كلها تحديات ولكن أود أن أسجل في هذا المقام شكر كبير وحقيقي لكل من معالي وزير الصحة العامة والسكان الأستاذ الدكتور عبد الكريم يحيى راضع على اهتمامه الكبير وبالبعاد بدعم الخدمات الصحية في المحافظة والشكر موصول كذلك مع أي مستجدات وتطرأ في هذا الجانب؛

الحضور الصحي في مخيمات النازحين

□ هل وضعتم في مكتب الصحة بالمحافظة خطة عاجلة لمعالجة أوضاع النازحين صحياً والتعاطي مع أي مستجدات وتطرأ في هذا الجانب؛ بالنسبة لإخواننا النازحين كان حضور الصحة هو أول حضور، يعني حتى إدارة المخيم والتعامل مع النازحين من ناحية فنية كان كله على عاتق القطاع الصحي فكانت الصحة متواجدة من الأيام الأولى وحتى من قبل إنشاء المخيم للنازحين فالحضور كان مركزي ممثل بوزارة الصحة وممثل بمنظمة الصحة العالمية وحضور محلي أيضاً ممثل بالسلطة المحلية ومكتب الصحة في المحافظة والمديرية والفريق الصحي حتى من قبل إنشاء المخيم كان يتواجد وكان يؤدي دوره بعد إنشاء المخيم تم توسيع هذا الفريق وتنظيمه وترتيبه وإذا كان هناك أي فرد يلاحظ ما كانت عليه الخدمة الصحية في بداية المخيم ولما أصبحت عليه الآن سيد الفريق الكبير، فقد كنا ابتداءً بخيمة واحدة لكننا الآن لدينا أكثر من اثنا عشر خيمة أي تقريباً مستشفى كبير قد لا يتواجد في كثير من المناطق وفيه يوجد مختلف التخصصات وهذا النشيء ما أتى إلا من جهود كبيرة